رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 2 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 06 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين نواصل الحديث في معنى قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قد امروا ان يكفروا به - 00:00:27

ويريد الشيطان ان يظلهم ظلالا بعيدا فهؤلاء امرهم الله بالكفر بالطاغوت لكنهم لكنهم دعوا الى التحاكم الى الطاغوت ادل على ان التحاكم الى الطاغوت ايمان بالطاغوت وان من تحاكم اليه فانه لم يكفر به. وبالتالي من لم يكفر بالطاغوت - 00:00:45

فانه لا لم يؤمن بالله عز وجل لان الايمان بالله انما يكون بعد الكفر بالطاغوت ومن يكفر بالطاعوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وعرفنا معنى الطاغوت - 00:01:11

وان من الطواغيت من يحكم بغير ما انزل الله فهو طاغوت ويريد الشيطان من يضلهم ضلالا بعيدا. هذا بيان للعلة التي التي حملت هؤلاء المنافقين على العدول عن التحاكم الى شرع الله - 00:01:28

والعدول الى التحاكم الى الطاغوت ان السبب في ذلك هو ارادة الشيطان بهم والشيطان هو عدوهم يدعوهم الى الكفر والى الظلال والخروج من الايمان ومن ذلك انه يأمرهم بالخروج عن شرع الله الى شرع الطواغيت - 00:01:49

ويريد الشيطان ان يظلهم ضلالا بعيدا فهذا فيه ان من تحاكم الى الطاغوت فقد اطاع الشيطان وانه قد ظل ظلالا بعيدا لا حد لنهايته وان كان يظن انه محسن وانه يريد الخير فهو ضال - 00:02:12

لان لان خروجه عن شرع الله هو الظلال والله جل وعلا يقول فماذا بعد الحق الا الظلال. نسأل الله العافية ويريد الشيطان ان يظلهم ظلالا بعيدا ثم قال جل وعلا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله - 00:02:34

والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا اذا قيل لهؤلاء الذين يريدون التحاكم الى الطاغوت تعال ويقبل الى ما انزل الله هو القرآن والى الرسول وهو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

دعوا الى التحاكم اليهما رأيت المنافقين والمنافق هو الذي يظهر الايمان ويبطل الكفر هذا هو المنافق رأيت المنافقين يصدون يعرضون عنك صدودا تأكيد انه سدود ليس المتوهم بل هو صدود واضح ظاهر - 00:03:20

يصدون عنك اي عن طاعتك وعن التحاكم الى ما جئت به صدودا متأكدا واعراظا ثابتا وهذا كما في الاية الاخرى واذا دعوا الى الله والى الرسول ليحكم بينهم واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم - 00:03:47

معرضون الصدود والاعراض بمعنى واحد قال الله جل وعلا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم اذا عاقبهم الله جل وعلا اذا عاقبهم الله وفضحهم وبين سرائرهم وانهم فعلوا هذا الفعل القبيح - 00:04:15

وتحاكموا الى الطاغوت ونزلت بهم مصيبة من المصائب وعقوبة من العقوبات ندموا وجاؤوا يشتكون الى الرسول صلى الله عليه وسلم ما نزل بهم لان من اعرض عن كتاب الله فان الله جل وعلا - 00:04:42

توعده بالعقوبة كما قال سبحانه وتعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فالذين يتحاكمون الى القوانين والطواغيت متعرضون لعقوبات وكوارث والواقع شاهد بذلك الان - 00:05:01
تعرضون لنكبات وكوارث وعقوبات واشدها عقوبة القلوب فان الله يزيغ قلوب هؤلاء لما اعرضوا عن كتابه وسنة رسوله اصابهم الله بالزيغ في القلوب مع مع الاصابة في الابدان بالكوارث آآ والهلاك - 00:05:26
فاذا اصابهم شيء من جراء فعلهم جاءوا واذا انكشف امرهم اذا انكشف امرهم وافتضح خفيهم جاؤوا يعتذرون الى الرسول صلى الله عليه وسلم على عادة المنافقين انهم يعتذرون ويحلفون وهم كاذبون - 00:05:52
يريدون ان يستروا اه قبيحهم ونفاقهم جاؤوك فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ اي بسبب ما فعلوه من الاعراظ عن كتاب الله وسنة رسوله المطالبة بالتحاكم الى القوانين ثم جاءوك اي الرسول جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته - 00:06:12
جاؤوك كيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. هذه عادة المنافقين انهم يحلفون وهم كاذبون كما قال الله جل وعلا ويحلفون على الكذب - 00:06:41
وهم يعلمون فهم يريدون ان يستروا باطلهم بالايمان الكاذبة يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا يعني ما تعمدنا مخالفتك ولا اعرظنا عن تحكيم القرآن عداوة للقرآن والسنة وانما اردنا الخير - 00:07:00
اردنا الخير ولكن ليس العبرة بالارادة والنية العبرة بالسلوك والفعل اي ففعلهم هذا واعراظهم عن كتاب الله عز وجل باطل وان كانوا يريدون بزعمهم الخير مع انهم ليسوا صادقين في ذلك لكن لو فرظ انهم صادقون في نيتهم - 00:07:22
فالنية لا تبرر العمل القبيح القبيح قبيح وان نوى صاحبه النية الطيبة ونوى انه حسن ان اردنا الا احسانا الى الناس وتوفيقا بين الناس واصلاحا بين الناس كذا يريدون مع ان الاصلاح والتوفيق - 00:07:46
انما يكون بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تعلق الخرافيون بهذه الاية في انه يذهب الى الرسول في قبره ويستغفر عنده ويطلب منه الاستغفار وهذا واظح البطلان - 00:08:08
لان الرسول صلى الله عليه وسلم انما يرجع اليه في حياته ويطلب منه الاستغفار في حياته اما بعد موته فلا يطلب منه شيء لان الصحابة لم يكونوا يذهبون الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:28
ويطلبون منه الاستغفار ويعتذرون اليه فلو كان هذا مشروعا لسبقوا اليه فالذهاب الى الرسول انما هو الذهاب اليه في حال حياته اما بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يطلب منه شيء - 00:08:45
ويؤخذ من هذه الايات آآ ثم قال سبحانه وتعالى ان اردنا الا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم انهم وان ادعوا انهم يريدون خيرا فان الله يعلم انهم يريدون شرا - 00:09:06
وانهم كاذبون في دعوى ارادة الخير الله شهد عليهم بالكذب نقض دعواهم وقال سبحانه وتعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فكونهم يعرضون عن تحكيم القرآن والسنة هذا ليس من اجل الاصلاح بين الناس والتوفيق بين الناس كما يقولون - 00:09:32
وانما لان قلوبهم كافرة هذا هو حقيقة امرهم فالله كذبهم في قولهم ان اردنا الا احسانا وتوفيق كذبهم في انهم لا يريدون ذلك وانما يريدون ضده اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم - 00:10:03
وان تملقوا بالسنتهم وحلفوا بالله على قصدهم فان الله كذبهم في قوله اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:24